الى جزيرة جيانيبوش وسار منها نحو الغرب وكشف اقليما شاسعا جديدا عرف فيما بعد
باقليم يوقطان وسار في طول سواحل الاقليم مسافة طويلة ولو انه ما وقع
سيا منها في تلك السفرة الا انه شهر بسبب ما حصل منه من استكشافات مهمة ثم سافر
سبسطيان دو عوكمب بامر من عوواندو في طلب الاستكشافات وسار حول قوبة
ووجدها جزيرة وكان كاشفها الاول كلمب قد ظنها قطعة من ارض القارة فكانت
هذه السفرة حول قوبة اخر الاعمال التي حصلت في مدة حكم عوواندو في اسبانيوله
لانه من عهد موت كلمب اشتغل ابنه الدون ديغو في التوسل الى فرديناند بكونه يمنح عليه
النيابة والاوجدارية في الدنيا الجديدة مع كافة الحقوق والامتيازات والمنافع التي وصلت
اليه من طريق الوراثة على حسب معاهدة الرضى والتسليم الاصلية التي عقدها مع ابوه
ورفض فرديناند قبول هذا الطلب واستمر الدون ديغو سنتان يجاهد في بشره الحصول
على ميراثه وكان على غير طايل من اجتهاداته واخيرا حصل عنده شدة الحنق واجتهد في
بشره الحصول على حقه بواسطة حكم شرعي يستوفي به حقوقه من فرديناند فقدم عريضة
مستوفية في حقه للمجلس الهندي الامريقاني وعلى حسب ما كان عليه هذا المجلس من التقوى
الاحكام والعدل والكمال اصدر امرا طبقا على الملك واثبت للدون ديغو حقوقه
وطلباته في النيابة والاوجدارية وكافة الامتيازات المندرجة في معاهدة القبول ورفض
فرديناند ايضا هذا الحكم ولو لم يصدر حكم مجلس الهنود ارتقى الدون ديغو الى درجة
سنية وسعادة عالية حتى انه ما وجد صعوبة في عقد زواجه بالدونه مارية ابنة
الدون فرديناند صاحب طليطله اخو دوق الوا من اصحاب الدرجات الاولية في المملكة
وقريب في القرابة للملك وفي سنة ١٥٠٩ حصل الدوق وعايلته امر نسيبهم الجديد
مع الحمية والحرارة حتى صار لا طاقة لفرديناند في مقاومة طلباتهم فطلب عوواندو من
اسبانيوله وعين بدله الدون ديغو بن كلمب ومن مجرد وحده الذي لا يكفيه قلدوه
لقب حاكم لا لقب نايب الذي صدر به حكم المجلس وتوجه الدون ديغو مسرعا الى اسبانيوله
مع اخوه واعمامه وزوجته وعاش فيها مع الابهة وفي هذا الوقت تمتع عايلة كلمب بالشرف
والمكافيات التي عادت عليهم من وراثتهم اعماله الجليلة التي احرم هو منها بواسطة
ما حصل له من الاعمال الغير قانونية التي توقفت عليه من فرديناند والشبت المستقرة هيئة
جديده بما حصل فيها من كثرة السكان على اختلاف درجاتهم من الذين هاجروا الى امريقه
والذين وفدوا اليها مع الدون ديغو ولما نزل ابن كلمب في سنت دومينغو ووزع
على اهله وحواشيه ما يلزم لهم من الهنود حسب العادة التي كانت جارية في الجزيرة ونفذ
امرا كان صدر من كلمب في تشييده مستعمرة في قوباغوا جزيرة كان كشفها كلمب في سياحته
الثالثة ولو ان هذه البقعة القحلة ما كان ينتج منها الا شيا زهيدا لاهلها من قوت
اللؤلؤ الذين كانوا يجدونه على سواحل جزيرتهم فانها ما بحث او ماسكت من فحص
الاسبانيين وصارت محل مأوى جليل واستحوذ واملى سعادة وافرة من غواصة اللؤلؤ
ورحلوا في استخراجها مع الحرارة الغلبية وارغموا الهنود اهل جزيرة لوكايه على الغوص
في طلب اللآلي وكان هذا الشغل الخطر المؤذي بالصحة سببا ايضا في تجمع الاهوال والمصايب
التي بها انقرض هذا الجنس المسكين
وفي نحو هذه المدة فرحنا ديار دوسوليس مع بنزون في سفرة ثانية وقصدا في سيره
نحو الجنوب جهة خط الاعتدال وكان بنزون قد هيه في الابتداء ولقد ما الوثنان حتى وصلا
الدرجة الاربعين من العرض الجنوبي وعياسا وجودها قارة امريقة ممتدة في جهة يمينها
في طول كل هذه الاوقيانوس المتسع ونزلا في عدة جهات مختلفة ونصبا الاعلام على بعض جهات
منها باسم ملكهما لكن ولو رايا الارض في خصوبة عظيمة ووجدا الحالة الطبيعية عليها
معها عن القوة كانت قليلة جدا فما حصل من سفرتهما الا كشف للاستيطان وما تركا
مستعمرة ومع هذا فانه لم يحصل من سياحتهما عند الاسبانيين تصورات حاسية تختص بالقبضة على
هذه الجهات من الكرة وولو انه مضى عشر سنوات من عهد ما كشف كلمب البر الوصيل للقارة اوليها
الا ان الاسبانيين ما توطنوا في قطعة منه وما وقع منهم من الاهمال والترك في هذه المدة
الطويلة فانه حصل الاجرها دفعة مع الشدة والعنف وما وقع هذا العمل من نفس الحكومة الاسبانية
ولا على مصاريف من طرف الامة بل حصل هذا المشروع من طرف شخص اسمه الونزو دو عوجه
اسبق سياحته مرتان في صفة كشاف والكتب بهذا الاسم شهرة وثروة واتحد مع شركة جعوا له
مقتدرا للتصرف منها على ما يلزم للمشروعه وفي نحو هذا الوقت شرع ديغو نيقوسه وكان حاز

اموالا وافرة في اسبانيوله في مشروع مثله وفوض فرديناند الاثنين ورتب لهما حكومتان
في ارض القارة واحدة ممتدة من راس ولو الى خليج داريان واخرى من خليج داريان
الى حد راس غراسياس ادبوش واعطى بالاولى الى عوجه وبالثانية الى نيقوسه واعد
عوجه ثلاث سفن فيها ٣٠٠ نفس ونيقوسه ست سفن فيها ٧٨٠ نفس وسارا في وقت
واحد من مدينة سنت دومينغو الى الحكومات التي تخصصت لهم ولما وصلا الى هاتين الجهتين
اجتهد كل من عوجه ونيقوسه في بشرهما الحصول بالقوة على ما لم يمكنهم بشره الحصول عليه بالحيلة
والخداع ورأوا ان اهل تلك البلاد والاراضي الذين ذهبا اليها ليستقلا زمام احكامها في
حالة وهيئة تخالف بالكلية لصفات اهل بلادهم الموجودين في الجزاير وكانوا ذوي شجاعة وقوة
او شدة وكانت اسلحة رماحهم مسقية بالسم حتى انه كل من اصابه جرح منها من الاسبانيين مات
في وقته وفي ملاقاة واحدة مع اتباع عوجه قتلوا منهم سبعون وظهر للاسبانيين من اول وهلة
انهم يكابدوا اشد العنا ويلاقوا المصايب والاهوال من اهل الدنيا الجديدة وكذا قابل نيقوسه
احد عدوانه ورفعته عن املاكها وارضها وصار يتحيل على الاسبانيين فضل يخفضون به توحشهم
وشراستهم مهما عملوا معهم من المكر والخدايع والمداهنة في الكتب بهم مودتهم وصداقتهم ورفضوا
المعاملة او اتخاذ صحبة مع ناس لو قاموا بينهم كانوا سببا في حرمانهم حريتهم واستقلالهم
وفي سنة ١٥١٠ بعد الميلاد اشتدت عداوة الوطنيين ولو انهم قبلوا السعي في تشييد مستعمرة
في بلادهم وصارت في غاية المشقة والخطر لكنها انحصرت اخيرا في ملازمة الاسبانيين وكثرة
جيوشهم وثباتهم وادراكاتهم في فن الحرب ثم تجمعت كافة المصايب على المتكلوسين والحوف مع
ديبهم في ... نقص وخسارة مراكبهم في سواحل غير معروف ووقوع الامراض والعلل فيهم
التسلطنة في اقليم من اشد اقاليم امريقة وارداها واحتياجهم المؤونة وكثرة ما وقع بينهم
من النزاع والشقاق وعدم انقطاع مطاردة الوطنيين لهم كل هذا كان سببا في توالي الافات
والرزايا عليهم وتسلط الخوف والفزع في قلوبهم ولو انه وصل اليهم تقويتين كبيرتين
من اسبانيوله الا ان معظم الذين دخلوا في هذه السفرة المنكوسة المنحوسة هلكوا في اقل
من سنة مع الزلة والمسكنة والاين فضلوا منهم على قيد الحياة توطنوا في هيئة مستعمرة
ضعيفة على خليج داريان في سنت مارية تحت قيادة واشكو نونيز دو بالبوعه فاظهر
هذا غيرته وشجاعته في هذه الحالة المحطوطة من الياس وظهرت عليه دلايل الشجاعة والادارة
حتى زعماه اهل بلاده ان جعلوه قايدا وحاكما عليهم وكذا غيره منهم فرنسيسكو بيزارو
احد اصحاب عوجه ظهرت عليه النجابة والفروسية في هذه الاعمال الكبيرة حتى اشتهر اسم
وشاع ذكره فيما بعد وكذا هرنان قورتيس اشتهر اسم زيادة عن الكل ودخلوا في هذا
المشروع الذي كان سببا في قيام تشيطي اسبانيوله بالسلاح ومع ما حصل من هذه الحالة المنكوسة
فان الاسبانيين ما حصل منهم بطء في دخولهم في مشروعات جديده في مثل هذا الموضوع
ومن سنة ١٥٠٩ الى سنة ١٥١١ بعد الميلاد عندما عرض الدون ديغو بن كلمب فتح جزيرة
قوبة وتشييد مستعمرة فيها دخل اغلب وجوه اسبانيوله في هذا الموضوع وقلد زمام قيادة
العساكر التي اعدها لهذا الفتح الى ديغو فلاسكيز احد اصحاب ابوه في سفرته الثانية
وكان فلاسكيز قاطنا في اسبانيوله من مدة طويلة وراى انه ٣٠٠ نفس كافية لفتح جزيرة
طولها ٧٠٠ ميل مشحونة بالاهل والسكان الا ان اهلها على غير دراية من فن الحرب فتل
اهل اسبانيوله وما كان عندهم عبرة من وجود اعداهم بالقرب منهم وما كانوا على استعداد
في معا ومنهم ولو انه من العهد الذي استحوذ فيه الاسبانيين على الجزيرة المجاورة لهم
وكان موجود وقت منظور لنزولهم على ارضهم فانه ما ظهر احد من الامم الصغيرة المقسومة لها
الجزيرة حصل منها اي شي من تجهيزات او استعدادات تختص بالمدافعة عن الجزيرة او دبروا لهم
طريقة في سلامتهم ومن ثم كان العارض او المانع الذي لوقاه الاسبانيين في حال فتحهم
جزيرة قوبة رجل اسمه هاطونه من ملوك الهنود كان هرب من اسبانيوله واستحوذ على
الطرف الشرقي من جزيرة قوبة هو الذي عارضهم في المدافعة في وقت نزولهم اول مرة واجتهد
في طردهم على اعقابهم الى سفنهم ثم انكسرت عساكره الضعيفة وتشتتوا واخذوا الاسبانيين
ما سورا وراعاه فلاسكيز على حسب قلب التوحش والبربرة الموجودة عند الاسبانيين انه
عبد ابق على اسياده وقام في وجوههم بالسلاح وحكم عليه بالحرق ولما صار ربط هاطونه
على عمود الحرق ركب راهب فرنشيسكاني لتلقينه الدين المسيحي ووعده بالتمتع في الجنة التي اعدها
الله للعباد والمتقين الطايعين فجاوبه هاطونه من بعد برهة من الزمن هل يوجد احد من

واشكو نونيز دو بالبوعه